عصور - تصنيف ج- المجلد 22 / العدد01 - جوان 2023
EISSN 6278-2600 - ISSN 1112- 4237
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/167

معرف الكائن الرقمي للمقال: 10.54239/2319-022-001-006(DOI)

الدلالات السياسية والمذهبية على السكة الفاطمية بالمغرب الإسلامي (296_365هـ) (909_973م) دراسة تاريخية

The political and sectarian indications of the Fatimid coins in the Islamic magreb (296-365AH)(909-973AD) a historical study.

ط.د. سهام دوادي*
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة،
جامعة عمارثليجي بالأغواط/الجزائر
مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية
s.douadi@lagh-unvi.dz
د.خالد شارف
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمارثليجي بالأغواط/الجزائر
k.cheref@lagh-unvi.dz

تار يخ الإرسال: 2023/01/27 تاريخ المراجعة: 2023/02/25 تاريخ القبول:2023/06/03

الملخص:

يعالج هذا المقال الدلالات السياسية والمذهبية من خلال السكة الفاطمية بالمغرب الإسلامي، ويهدف أساسا إلى الكشف عن بعض الجوانب التاريخية الهامة، بواسطة الكتابات على السكة كونها شاهد مادي، والتي ساهمت في معرفة الحوادث الماضية للدولة الفاطمية ،صاحبة المذهب الشيعي التي تمكنت من فرض نفسها على الصعيد السياسي، وتغير مجريات الأحداث بإعلانها عن قيام خلافة فاطمية شيعية منافسة بذلك الخلافة العباسية، كانت بدايتها الأولى بالدعوة السلمية في أرض كتامة، وصولا إلى قيامها وتنصيب عبيد الله كأول خليفة فاطمي لهذه الدولة، التي دخلت في صراع طويل نتيجة الاختلاف المذهبي الرافض لها في

* ط. سهام دوادي،جامعة الأغواط.

المنطقة ،مما حتم عليها في كثير من الأحيان إخفاء بعض من المعتقدات الشيعية، لكسب مزيد من القوة و الوقت،وهنا يظهر دور النقود الفاطمية من خلال العبارات المكتوبة عليها سواء على الصعيد السياسي والمذهبي ،والتي كانت بمثابة المرآة العاكسة للأوضاع .

الكلمات المفتاحية: أمير المؤمنين؛الخلافة؛ الإمام ؛ المهدي ؛الشيعة الإسماعيلية ؛ دينار.

Abstract :

this article mainly aims to discover some important historical aspects through coins which are among the most important documents in revealing many historical aspects as they are material witnesses to history thus appears the relations hip between archaeology and history emerges as an ancient science .

the Fatimid money contributed to supporting the past realities related to the policy and direction of the Fatimid state which owns the Shiite sect in the Islamic magreb and which was able to impose itself on the political areano and change the course of events to become a strong competitor standing in the front of the abbasid caliphate in the Islamic east in baghdad by announcing the establishment of a shiite Fatimid caliphate that began with the peaceful call in the land of kutama till its domination and the installation of ubaidallah as the first fatimid caliph for state ,which entered into a long struggle as a result of the sectarian conflict rejecting it in the region , which necessitated it in all cases to hide some Shiite beliefs to fain more power and time .

glere the Importance of the Fatimid coins appears through the expressions printed on them at the politicol ,sectarian and other levels which acted as a mirror reflecting the politicol and sectarian situations.

Keywords: amir almuminin ;caliphate;alam**a**m ;alamhdi ;ismaili Shiite ; dinar .

مقدمة:

شهدت بلاد المغرب في العصر الوسيط قيام العديد من الدول الإسلامية سواء التابعة للخلافة بالمشرق أو المستقلة عنها ،ومن بينها الدولة الفاطمية التي جاءت بسياسة ومذهب جديد على بيئة المغرب ،كما تمكنت من ترك بصمتها من خلال تاريخها ومخلفاتها المادية التي ساهمت في إعطاء صورة واضحة المعالم عن تلك الحقبة ،ومن بين هذه المخلفات السكة ، التي تعتبر وثائق تاريخية ،ولقد جاء موضوع دراستنا كالتالي

:الـــدلالات السياســـية والمذهبيـــة علـــى الســـكة الفاطميـــة بـــالمغرب الإسلامي(296_365هـ/909 _975م)دراسة تاريخية.أما فيما يخص الإشكالية المطروحة فهي كالتالي : فيما تمثلت الدلالات السياسية والمذهبية التي ضربها الفاطميون على نقودهم؟ والتي تفرعت عنها الإشكالية الفرعية التالية : كيف جسدت السكة الصراع المذهبي ؟!.

وللإجابة عن ذلك اتبعنا المنهج التاريخي التحليلي الذي يقوم على تحليل الكتابات التي جاءت على ظهر السكة لاستخلاص الدلالات السياسية والمذهبية.

1-السكة:

"بالكسر هي الحديدة المنقوشة يضرب بها الدرهم والدينار" (المازنذاني، 1998: 9).ويعرفها ابن خلدون "السكة وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير أو الدراهم فيخرج رسوم تلك النقوش عليها " (ابن خلدون، 1992:ج2 ،47).

1-1أنواع النقود :

الدينار: وهي كلمة في الأصل يونانية لاتينية وهي وحدة نقدية ذهبية عند العرب تعاملوا بها قبل الإسلام وبعده (نتو، 1418هـ:12).وأشار إليها قوله تعالى:" **وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْك وَمِنْهُم مَنْ إِنْ تَأْمَنْه بدِينَارٍ لَا يؤَدِّه إِلَيْكَ**" سورة آل عمران الآية 75.

الدرهم : وقد اختلف فيه فقيل أصله فارسي وقيل عربي وكلاهما محتمل (المازنذاني، 1998: 3).و لفظ الدرهم معرب درهم (الخفاجي، 1998: 145). والدرهم وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية ،وقد اشتق إسمه من الدراخمة اليونانية ،أما استعماله في المعاملات ، فقد إستعاره العرب من الفرس إذ كانت كل الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي تتعامل بالدراهم (محمد، 1964: 10).وفي قوله تعالى : **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِم مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ** "سورة يوسف الآية 20 .

1-2- أهمية السكة في الدراسة التاريخية :

تعتبر وثائق هامة تعطينا معلومات صادقة وحية تفيدنا في دراسة التاريخ السياسي والمالي و الاقتصادي ،كما تمدنا بمعرفة واضحة المعالم على مستوى الفن ،عند كل دولة ضربت النقد إذ أنها قدمت لنا معلومات غنية غاية الأهمية ، من خلال تتبع التطور الحاصل في تكوين الدولة الإسلامية أثناء توسعها والحصول على لوائح السلالات الحاكمة في العالم الإسلامي وضبط تواريخ حكمها بدقة والتعرف على مكان ضرب السكة ،أي المدينة التي ضربت فيها (العش، (د،ت):ج15،1_16). كما تمكنا من معرفة اسم الحاكم وألقابه والنظام السياسي الذي تقوم عليه الدولة ،كما تشير النقود أيضا إلى عقيدة الحاكم ومذهبه الديني، الذي قد يختلف أو يتوافق مع عقيدة ومذهب أهل البلاد (عاطف ، (د،ت): ج1 ،18 _17).فالسكة بما تحمله على وجهيها من كتابة رسوم وعلامات ترسم لنا أبعاد تاريخية (ناهض ،1988: 5).

كما استعملت النقود كوسيلة سياسية و إعلامية أو دعائية أو لغرض الحرب النفسية أو للتمهيد لنشر اتجاه سياسي،وأيضا تبرز أهميتها بوضوح في دعم الكثير من الحقائق وتسليط الضوء على جوانب متعددة وغامضة في التاريخ من ثورات أو حركات متمردة على السلطة ، وهذا لما للنقود من اثر وأهمية متعددة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية (رباح، 2008: 8).كما إن النقوش والتواريخ التي تحملها العملة تساهم في إثراء المعرفة التاريخية ببلدان العالم القديم خاصة عندما تصمت الوثائق وتعجز عن البوح والتعبير أو تكون نادرة حيث تعتبر السكة دليل تاريخي واضح (عبد الله، 2009: 60) .بالإضافة إلى كونها واحدة من شارات الملك "اعلم أن للسلطان شارات وأحوالا تقتضيها الأبهة والبذخ، فيختص بها ويتميز بانتحالها عن الراعية والبطانة وسائر الرؤساء في دولته ،فنذكر ماهو مشهرمنها بمبلغ المعرفة وفوق كل ذي علم عليم فمن شارات الملك اتخاذ الآلة ....السكة وهي وظيفة ضرورية للملك اذ بها يتميز الخالص من البهرج بين الناس في النقود "(بن خلدون ،1992:ج48،42،47،2).

2-السكة ببلاد المغرب الإسلامي قبل الوجود الفاطمي:

2-1-السكة في عهد الدول الإسلامية بالمغرب الإسلامي :

بعدما أصبحت بلاد المغرب ولاية إسلامية نجد أن الولاة بإفريقية ظلوا يتعاملون بالنقود البيزنطية،التي تحمل العبارات اللاتينية المسيحية في الفترة الأولى ،أما الفترة الثانية فلقد تم حذف هذه العبارات وحلت مكانها العبارات الإسلامية ،و في الفترة الثالثة تم حذف صورة الإمبراطور ووالي عهده،أما اللغة كانت مزدوجة اللغة وسجل عليها شهادة التوحيد في وسط الدينار بالعربية بدل اللاتينية (زيتوني خيرة ،2011_2012: 6).

2-2الدولة الرستمية(144-296هـ)(761-909م):

يتكلم الدكتور بحاز عن وجود مسبكة بتهرت لضرب العملة بعكس مسبكة وارجلان (بحاز ،1414هـ_1993: 185) التي تكلم عنها الإدريسي لما ذكر تجار وارقلان الأغنياء،وهم من الإباضية الوهبية، وجلبهم التبر من بلاد السوادن وضربه بإسم بلدهم (الادريسي،1376هـ-1957: 89).

3-2الدولة الإدريسية 172هـ-778م:

النقود التي سكها إدريس الأول (127-177هـ/734-793م) فهي تبرز وتوضح من خلال كتاباتها قضية العلويين الرئيسية ، وحقهم في الخلافة باعتبارهم من نسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لذلك سجل إدريس إصداراته النقدية الأولى والشعار العلوي،ليعلن أن الحق لهم في الحكم والخلافة كما سجلوا عبارات تمجيد الإمام مثل "علي ولي الله"، و"علي خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم كره من كره ورضي من رضي" (عاطف،2002: 311).

4-2- مسكوكات دولة الأغالبة (184-296)(800-909):

الواقع أن السكة الرئيسية المتداولة مع ظهور إمارة بني الأغلب،هي السكة الأغلبية الإفريقية، وفيما يخص النصوص الكتابية التي كانت قد نقشت على سكتهم تتميز بعدم التنوع، إذ نقرأ على وجه السكة كتابة تشير إلى شهادة التوحيد " لا إله إلا "الله وحده" "لا شريك له "،وأما الهامش فقد نقش عليه عبارات التالية "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله "(سورة التوبةالآية33)،وعلى ظهرها كتابة مركزية بنفس الأسلوب (بن قربة، 2009: ج2،247، 252) .وما يميز نقود أهل

السنة والجماعة أنها تحمل العبارات الدينية التي تعبر على أساس العقيدة الإسلامية القويم والذي يتفق عليه المسلمون شرقا وغربا كشهادة التوحيد والرسالة المحمدية والتي ظهرت أول مرة على النقود الأموية وظلت مستخدمة على نقود الدول الإسلامية الأخرى (عاطف، 2002: 290).

3-قيام الدولة الفاطمية :

انحصرت زعامة العلويين منذ أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي في جعفر الصادق الإمام السادس عند الفرقة الامامية التي كانت تقول ان الامامة لا تكون في الأعقاب وإن اِنتقالها لايكون من أخ إلى أخ بعد ان انتقلت من الحسن إلى الحسين ،حيث خرج بعض الامامية عن هذه التعاليم بعد وفاة الإمام جعفر الصادق في (148هـ-765م) وانقسموا إلى طائفتين :الامامية الموسوية وأما الفرقة الثانية الإسماعيلية الذين يقولون بإمامةإسماعيل بن جعفر الصادق(المعاضيدي والجميلي،1979:ج258،1)ولقد سعى الشيعة منذ أن مات علي بن أبي طالب(35هـ-656م/40هـ-661م) إلى العودة إلى إمام معصوم يقوم بالحق،على زعمهم فأرسلوا الدعاة إلى سائر النواحي فلا ينجح لهم سعي(المراكشي ،(د،ت):ج1،166) .وأوفدوا إلى المغرب رجلين : أحدهما الحلواني والآخر أبو سفيان وقالوا لهما أن المغرب أرض بور فاَذهبا فاَحرثا حتى يجيء صاحب البذر فسار ونزل أحدهما بأرض كتامة فمالت قلوب تلك النواحي إليهما وحملوا إليهما الأموال والتحف ،فأقاما سنين كثيرة وماتا (المقريزي ،1416هـ_1996:ج1،41) وقد راجت الدعوة الإسماعيلية بالمغرب رواجا عظيما ونجحت الدعوة بفضل عبد الله الشيعي ،وقد كان لفكرة المهدي أثر في بلاد سادها الجهل وملأها تعسف الحكام السنين(شرف وحسن ،1366هـ_1994 : 116). وبفضل جهود أبي عبد الله الداعي ظهر المهدي بسجلماسة إلى إفريقية، وفي العشر الأخير من ربيع الاخر 297هـ-909م بعدما أزال ملك بني مدرار والرستيمين فلما وصل رقادة عاصمة بني الأغلب تلقاه أهلها و أهل القيروان والداعي إلى جانب رؤساء كتامة، ونزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اِسمه في الخطبة في البلاد وتلقب بالمهدي أمير المؤمنين(ابن الاثير ،1407هـ_1987: ج6، 598) .ولقد كان

عبيد الله يقوم بالاضطلاع بنفسه على المهام التي كانت تنتظره وسهر على إعادة تنظيم المصالح الادارية(الدشراوي ،1994 :184).

4-السكة الفاطمية ببلاد المغرب الإسلامي :

ضرب الفاطميون نقودهم من ذهب وفضة والتي كانت بمثابة الشعارات الدعائية لهم لإستقطاب الأنصار حول دولتهم (ناهض، 1988: 111).وقد أمر أبو عبدالله بضرب أول الدنانير الفاطمية قصد الإعلان عن التغيير الذي طرأ على نظام القائم ولم ينقش فيها اِسما لأحد،ولكنه جعل مكان الأسماء من وجه (بلغت حجة الله) ومن جهة أخرى(تفرق أعداء الله) كما نقشت في دائرة سنة الضرب ثم أمر بضرب السكة أخرى سميت "السيدية" نسبة إلى لقب السيد الذي أضافه عليه أتباعه الكتاميون ونقش فيها "الحمد لله رب العالمين" مكان الكلمات السابقة (الدشراوي، 1994: 43). أنظرالملحق 1. وهكذا فإن أبي عبد الله الشيعي أصدر السكة وسجل عليها عبارات مختلفة لها دلالات سياسية ومذهبية،وأمر دور السكة بإصدار هذه النقود دون تسجيل أسماء عليها فلم يسجل إسمه واِسم عبيد الله (عاطف،(د،ت):ج1 ، 303).وهذا ما أمر به أي ضرب النقود دون أسماء وجعل مكان الإسم عبارات تخلد انتصاراته على الأغالبة و الرستميين فأصدرت دار السك بالقيروان و رقادة طرازين من هذه النقود الطراز الأول وقد جاء على نمط النقود الأغلبية في الشكل والمضمون ما عدا إضافة الآية الكريمة من سورة الفاتحة مقسمة إلى عبارة "الحمد لله " من شعار الأغالبة (غلب) وعبارة "رب العالمين " المسجلة مكان اسم الأمير الأغلبي (الدرهم الفاطمي المغربي ،11)والكتابات التي حملتها العملة السيدية فقط نقش على هذا الدينار (وضرب هذا الدينار سنه 296 هـ/ 910 م الحمد لله رب العالمين محمد رسول الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له)وجعل مكان كتابة الاسم من جهة (بلغت حجة الله)ومن جهة (تفرق أعداء الله)وهكذا فإن الأسماء لم تذكر على سكة أبو عبد الله الشيعي (مرمول، 1983: 246). النقود التي سكها أبو عبد الله الشيعي هي دنانير ذهبية اِتخذت نفس النمط العام للدنانير الأغلبية من حيث الشكل العام والنصوص الكتابات غير أنه أضاف إليها بعض العبارات الجديدة التي توافق الظروف السياسية والمذهبية التي عاشتها القيروان في أعقاب خضوعها لسيطرة

أبي عبد الله الشيعي (عاطف، (د،ت):ج1، 304).ومن النقود التي ضربها أبو عبد الله الشيعي النموذج الثاني في سنة297 هـ -909م بالقيروان : وجه الهامش"محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله"(سورة الأعراف الآية33) ، المركز: بلغت/ لا اله إلا / الله وحده /لا شريك له /حجه الله / ظهر الهامش "بسم الله "ضرب هذا الدينار بالقيروان سنة سبع وتسعين ومئتين ، وفي المركز تفرق "محمد /رسول الله/ أعداء الله (بن قربة، 2009:ج1، 25).

وكان الداعي بذلك يحمد الله على أنه قد هزم أعدائه وفرق شملهم وما سجله على الرايات والبنود من الاقتباس القرآني سورة القمرالآية45 (سيهزم الجميع ويولون الدبر)كما سجل على الخاتمة "فتوكل على الله إنك على حق المبين) (الدرهم الفاطمي المغربي12،11).وان مقصدها أنها تشير للإنتصارات التي حققتها ثورتهم حتى بلغت مقصدها والملاحظ على الداعية الفاطمي عدم نقش إسم عبيد الله المهدي مع أنه صرح باسمه وبقرب ظهوره من قبل (بن قربة، 2009:ج2، 28) .

يظهر حذر الداعي أبي عبدالله من خلال عدم كتابة إسم المهدي ،وذلك خوفا من أن ينكشف أمره للعباسيين ويتم القضاء عليه وقد أدرك الفاطميين ضرورة السرية لإنجاح مخططهم بعدما تعرضوا له وغيرهم من إضطهادات وتضيق سياسي مثلما حدث في موقعة فخ(169هـ-786م)،أما عبارة "بلغت حجة الله "هو أن دعوتهم قد نجحت ووصلت غايتها ،و"تفرق أعدء الله" تخليدا لانتصارتهم السياسية والمذهبية بالمنطقة بعد تمكنهم من الاغلبة والدولة الرستمية والصفرية الادارسة ،ليس سياسيا فقط بل حتى على الصعيد الفكري والثقافي مثلما حل بمكتبة المعصومة .

4-1-السكة في عهد الخليفة الفاطمي عبيد الله الشيعي (297-322)(909-934م):

لقد سك عبيد الله نقوده بمجرد الإطاحة بالأغالبة 297هـ_909م والتي أظهرت كتاباتها أنها سبكت بالقيروان ولما أستقر بعاصمته المهدية أصبحت دار السك هناك وأحيانا بالقيروان (الأحمر،2019: 49).ومن العبارات التي جاءت على النقود في عهده "بلغت حجة الله" هذا دينارا بالقيروان سنة سبع وتسعين ومائتين،وبقيت تسك في القيروان إلى أن إنتقل إلى المهدية والملاحظ أن نقوده حافظت على طابعها الأغلبي العام

من حيث الشكل إلا في النصوص مما يدل أن الفاطميين قاموا بإنقلاب سياسي (الدشراوي، 1994: 503).ومدلول بعض الكتابات التي وردت على نقود الأغالبة يختلف تماما عما قصده الفاطميون الشيعة من نفس الكتابات مثل الاقتباس القرآني من سورة التوبة الآية33 "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على دين كله ولو كره المشركون" فيقصد الفاطميون من وراء هذا الإقتباس الإشارة إلى ظهور إمامتهم،والإعلان عن قيام دولتهم هو دين الحق الذي أظهره الله على كل المنكرين،كما قصدوا بالمشركين كل من حاول الاشتراك في إمامة علي رضي الله عنه (عاطف، (د،ت):ج1 ،309).وكانت نقود عبيدالله المضروبة في القيروان أو المهدية تحمل نصوص كتابية في غاية الأهمية في مركز الوجه كتابة من خمسة أسطر متوازية تشير صراحة إلى إسم ولقب عبيد الله مع شهادة التوحيد عبد الله/ لا إله إلا الله/ الله وحده /لا شريك له/ أمير المؤمنين/ وفي الهامش كتابة "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين "، أما المركز فقط سجلت كتابة تتكون عباراتها من خمس أسطر أيضا تقرأ هكذا :الإمام /محمد /رسول الله /المهدي بالله/ (بن قربة، 2009: ج 2،35).

حرص عبيد الله على ضرب سكته لما لذلك من أهمية في الحكم حتى يدعم شرعيته،أما نصوصها فلقد كانت تحمل دلالات سياسية ومذهبية واضحة بتمجيده النصروإقامته لدولته وهي نفس عبارة الداعي "بلغت حجة الله"،بالاضافة إلى الاقتباس القرآني الذي تم تأويله وفق مايخدم مصالحه الشخصية، وهذا ماعرف عند الشيعة (العلم الباطن) الذي هو حكر على الإمام المعصوم ،ومن العبارات السياسية والمذهبية هي ألقاب الخليفة كأمير المؤمنين الذي كان أول من تلقب به الخليفة عمر بن الخطاب(13-23ه/634-644م) ونحن نعرف موقف الشيعة منه بإعتباره من مغتصبي الخلافة بالإضافة إلى الإمام وهو من أهم الألقاب الخليفة لدى الشيعة والمقصود منه هو الإمامة الكبرى.

4-2--السكة في عهد القائم بأمرالله (322_334ه)(934-945م):

إن نقود الخليفة القائم جاءت مثل نقود أبيه المهدي بالله ،من حيث الشكل والمضمون ما عدا بعض الإختلافات البسيطة مثل أحداث هامشية في ظهر الدينار الفاطمي،وهي بذلك تحاكي في شكلها النقود العباسية في عهد المأمون من حيث النصوص فإن لقب المهدي بالله أصبح من الألقاب العامة للإمام في المذهب الشيعي (الدرهم الفاطمي المغربي ،17) . وقد كان أول خليفة فاطمي يغير نمط العملة كليا وأصبح ذلك تقليد فاطميا مميزا لقد إحتفظ بلقب المهدي مع اسمه (جابر، (د،ت):ج2 ،54) .ولأول مرة على السكة المغربية تم إضافة عبارات وشعارات جديدة لم تكن مألوفة من قبل (بن قربة، 2009:ج2 ،59).أما في الشكل فتتفق دنانير القائم مع دنانير والده في كتابتها ومنها دينار ضرب سنه 323 هـ935م وقد جاءت نصوصه كما يلي :" محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله/ محمد أبو القاسم /أما المركز "لا اله إلا الله "وحده لا شريك له " "المهدي بالله" (الدرهم الفاطمي المغربي ،17_18) .أما في ظهر المركز: "الإمام/ القائم بأمر الله/ محمد /رسول الله/ أمير المؤمنين" هامشه الداخلي "بسم الله " ضرب هذا الدينار بالمهدي 323هـ935م و،في الهامش الخارجي (وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم)من الاقتباس القرآني لسورة الأنعام الآية 115 (عاطف، (د،ت): ج1، 320). وهذا في تغيرات التي حصلت على سكة القائم من إضافات (مرمول، 1983: 284).وهي عبارة عن قطعة مستديرة الشكل بقيت قيمتها الوزنية 4.15غرام(زيتوني خيرة،2011 -2012 : 46).

وفي فترة حكمه سنة 333هـ/945 م خرج عليه أبو يزيد بن كيداد النكاري بإفريقية وَاشتدت شوكته وهزم الجيوش كما(المقريزي ،1416هـ_1996:ج1، 85). "أن القائم لقي صعوبات في سياسة دولته ولم يستطع التغلب على المعارضين ،وبالخصوص على ثورة أبي يزيد التي كانت تودي بالخلافة الشيعية"(النعمان،1996 :22) .وقد ضرب هذا الأخير نقوده،والتي جاء في هامشه الدائري تاريخ الضرب ومكانه وكتب عليه "ربنا الله لا حكم إلا لله/ لا إله إلا الله الحق المبين "أما الهامش "فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه وَاتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون"مأخوذة من سورة الأعراف الآية 157 ،وفي الهامش الداخلي كتابة تشير إلى الرسالة المحمدية هو الذي أرسل رسوله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله " بينما سجل في المركز "العزة لله/ محمد رسول الله/ الله /خاتم النبين" (بن قرية، 2011: 137 _138).وضربها بالقيروان حتى يخلد إنتصاره ومما نقش على دينار ه في الوسط من احد الوجهين "ربنا لا حكم إلا الله وحده لا شريك له الحق المبين" وما يلاحظ على عملة صاحب الحمار هو شعار الخوارج العام المكتوب عليها،والذي إتخذه رمزا لمذهبهم وهو لا حكم إلا لله (مرمول، 1983: 248) كما أن هناك دينار ضرب في سنة 334هـ 956م حيث يعتبر من النوادر:

الوجه الوسط "ربنا الله لا حكم إلا لله /الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له الحق المبين" وفي الهامش "بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقيروان سنه 334 الخلف الوسط" العزة لله محمد رسول الله خاتم النبيين".

الهامش الأول من سورة التوبة الآية33: "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله" وفي الهامش الأعلى من سورة الأعراف الآية 157 "الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوه النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون" (نتو، 1418هـ: 68).أما عن تصميم نقوده فهي مستديرة وزنها 4.15 غرام وهي نفس نقود القائم حيث اَحتوت على هامش ومركزعلى الظهر كانت كتاباتها بالخط الكوفي المورق بدلالات واضحة (بولطيعة، 2002: 198).

أما عن نقود القائم عرفت عباراتها مجموعة من التغيرات،كما ظل استخدام الآيات القرآنية على السكة،وتأويلها والإبقاء على لقب الإمام،وكذلك لقب المهدي نظرا لدلالته الروحية في المعتقد الشيعي،ولقد أظهرت السكة في فترة حكمه الصراع المذهبي السياسي بين الإسماعيلية والنكارية حيث ضرب صاحب الحمار نقوده حتى يسجل انتصاراته ،ولقد ظهر موقف بوضوح من خلال كتابة عبارة لاحكم الالله وهو نفس شعار الخوارج لما رفضوا التحكيم .

4-3-السكة في عهد الخليفة المنصور بالله (334-341هـ)(945-952م):

لقد تمكن المنصور من مخلد بن كيداد بعدما توغل في بلاد المغرب وفتح الله عليه وأيده بالنصر على أعدائه المارقين الملحدين الأزارقة قتلة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه،والذي نزل بقلعة كيانة الحصينة أين لحقه المنصور وحصره وهزمه

(الجوذري،1962: 48،49،50).وقد أحدث المنصور تطورا مهما على السكة الفاطمية في أعقاب انتصاره على الثائر أبي يزيد تمثل في إضافة الشهر الهجري في تاريخ السكة بالنسبة لهذه النقود وبصفة خاصة النقود الذهبية،وأحيانا كان يضاف تاريخ اليوم الذي سكت به السكة كان ذلك مثلا غرة المحرم غرة رجب...) والمعروف أن غرة الشهر هو اليوم الأول من شهر كما يعتبر أول من وضع الشعارات الشيعية الصريحة على سكة حيث نقش عبارة "علي ولي الله" على بعض أرباع الدنانير (عاطف، (د،ت): ج1، 327) ، قبل أن يضع حد لأوهام صاحب الحمار وقد ضرب قبل ذلك السكة بِاسم أبيه ، وقد سميت الدنانير التي سكت في دار الضرب الجديدة بالمنصورية الرباعية المنصورية إعلان عن انتصار الخليفة الجديد (الدشراوي، 1994: 506). ولأنه اَستمر في ضرب النقود بِاسم والده كونه أخفى نبأ وفاته حيث ضرب نمطين من الدنانير الأول باسم والده القائم بأمر الله (الدرهم الفاطمي المغربي ،ص 21)وهكذا اتخذت نصوص كتاباتها شكلين مختلفين وذلك على النحو التالي الشكل الأول /الوجه/ المركز "لا اله الا الله /وحده لا شريك له/ محمد رسول الله ،الهامش "محمد رسول الله/ ولو كره المشركون، والظهر: مركز: "عبد الله /إسماعيل الإمام المنصور بالله/ أمير المؤمنين/الهامش: "بسم الله ضرب هذا الدينار + مكان وتاريخ السك (عاطف، (د،ت):ج1، 328).

أما الشكل الثاني فقد ضرب بدار المنصورية سنه 338 هـ949م:

الوجه الهامش /ضرب هذا الدينار بالمنصورة سنة 338/ الإمام /لا إله /إلا الله/ المنصور ،ظهر الهامش محمد رسول الله ولو كره المشركين إسماعيل/ محمد رسول الله / أمير المؤمنين.(الدرهم الفاطمي المغربي، 21_22) .وبقيت نقود المنصورة تضرب بالمهدية ،ومما امتازت به أنها كتب عليها مكان ضربها وتاريخ الضرب بالشهر والسنة وقد كتب على دیناره (بسم الله بسم الله ضرب هذا الدينار بالمهدية شهر محرم سنة 337 لا إله إلا الله محمد رسول الله وسلم أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون/ الإمام المنصور بالله إسماعيل أمير المؤمنين) (بن قربة، 2009:ج48،2).

الملفت للإنتباه أنه ضرب نقوده بِاسم والده حتى لاينكشف أمر وفاته ،و ينعكس ذلك بسلب على مجريات الصراع لصالح مخلد بن كيداد،وهذا مايذكرنا فيما بعد

بمعركة واد المخازن(986هـ-1578م)هذا في الشق السياسي ،أما عن العبارات فقد كتبت عبارة صريحة تقوم بتمجيد على بن أبي طالب رضى الله عليه وهذا ما لم ينقش من قبل على السكة ،إلى جانب الاحتفاظ بألقاب السلطانية كالإمام والمهدي وأمير المؤمنين كما ذكرنا سابقا.

4-4السكة المعزلدين الله الفاطمي (341-365هـ)(952-975م):

عند توليه الخلافة كتم نبأ وفاة والده المنصور في آخر شهر شوال إلى غاية العاشر من ذي الحجة يوم النحر،أين خرج لأداء صلاة العيد وصلى بالناس وارتقى للمنبر وخطبهم وأطلعهم بوفاة والده(إدريس ع،1404هـ-1984: 24) ،ولقداستعملت في وقته السكة كوسيلة دعائية وإعلامية حيث أرسل دعاته إلى العديد من البلاد لبث أفكار ومبادئ هذا المذهب من خلال إبتكار شكل جديد ومميز لم يسبق للسكة الفاطمية وأصبح متداول، ويغلب الظن على إن هذا التصميم الدائري الذي له ارتباط وثيق بالمذهب الشيعي الذي يقوم بصورة رئيسية على إنتقال الوصاية من إمام إلى أخر (عاطف، (د،ت):ج1، 334_335) .-أنظر الملحق 2-، ويمكن القول أنه منذ عهد الخليفة المعز لدين الله(341-365هـ)(952- 975 م) ولقد شهد نظام السكة المغربية في عهده تطورا تاريخيا لم يسبق لأسلافه الفاطميين من الشيعة الإسماعيلية إظهاره على سكتهم، و قد صارت النقود منذ عهد المعز لدين الله تحمل صفاتهم الشيعية المذهبية واختفت بذلك كل خصائص السكة الأغلبية السنية (بن قربة،2009:ج2 ،85) .

وفي عهد معز الدين الفاطمي وقعت تطورات في تاريخ النقود الفاطمية حيث ضربت في أماكن مختلفة فقد ضربت بفاس و سجلماسة تاهرت والمهدية والمنصورية طرابلس وغيرها ، ومن كتاباتها تظهر كتابة النبي مثل (لا إله إلا الله محمد رسول أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون على أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين)ومما وجد على نقود المضروبة بالمنصورية سنة 342هـ-953م (محمد سيد المرسلين ووارث المجد الأئمة المهديين والقدرة لله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون وعلي ابن أبي طالب وصيه الرسول وزوج الزهراء البتول العز لله)(مرمول، 1983: 250) ومن هذه النماذج هذا الدينار:

الطراز الأول: المركز /العز لله ،وفي الهامش الداخلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ،الهامش الأوسط :علي بن أبي طالب وصي الرسول ونائب الفضول وزوج الزهراء البتول/الهامش الخارجي محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق كله ولو كره المشركون /ظهر المركز/ القدرة لله /الهامش الأوسط/ محيي سنة المهدي سيد المرسلين ووارث مجد الأئمة المهديين /الهامش الخارجي/ بسم الله الملك الحق المبين ضرب هذه الدينار بالمنصورة سنه 342 (عاطف ، (د،ت):ج1، 336).

النموذج الثاني للسنة 343ه 948م بالمنصورة،الوجه :الهامش الخارجي محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الهامش الأوسط /وعلي افضل الممثلين وزير خير المرسلين الهامش الداخلي/ لا اله الا الله محمد رسول/ الظهر :الهامش الخارجي بسم الله ضرب هذا الدينار بالمنصورية سنه 343ه /الهامش الأوسط/ دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد / الهامش الداخلي/ المعز لدين الله أمير المؤمنين (بن قربة، 2009:ج2 ، 98).

وهكذا سجل المعز عبارة جديدة لم يسبق ظهورها قبل ذلك وهي (دعا الامام معد لتوحيد الله الصمد)، والتي وردت بالهامش الأوسط للظهر وهي تشير إلى قيام الخليفة المعز بأمر الدعوة إلى عبارة الله الواحد الصمد وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالعقيدة الشيعية (عاطف، (د،ت): ج1، 340)،ومن الدنانير المتداولة في هذه المرحلة دنانير الخليفة المعز والتي تشير من خلال كتاباتها إلى المعتقد الشيعي ،وذلك بتمجيد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتخصيصه بالوصاية والوزارة للنبوة المحمدية ،وهذا ما لم تعرفه السكة الفاطمية من قبل (بن زاوي ،1429_1430ه/2008_2009: 153). كما امتازت بالوفرة وقوة الإنتشار وتطورها وانتشارها في العديد من المناطق حيث ضربت في نمطين نقود ذهبية تصميمها العام عبارة عن قطعة مستديرة الشكل من الجهتين كما تبين هامشين ومركزين وكانت بالخط الكوفي الذي كان سائد في عهد الأغالبة وعبيد الله المهدي ،وفي الهامش كتابة تدور على عكس عقارب الساعة (زيتوني خيرة ،2011_2012: 47). .بدلا من الترتيب الأفقي الذي كان معمول به منذ زمن الخليفة عبد الملك بن مروان(26_86ه/646_705م) وذلك حتى يظهرالفاطميون أحقيتهم في الخليفة (

الغناسوة، 2016 :163)أما النمط الثاني مخالفة لنوع الاول من حيث التصميم الهندسي والخط فكان الخط الكوفي المزهر(زيتوني خيرة ،2011_2012: 48). كما ضرب الخليفة المعزنقود تحمل سكها في مصر حتى قبل فتحها لأجل الدعاية لهم (عاطف ، (د،ت) :ج1-270). وقام جوهربفتح دار الضرب التي ضربت السكة الحمراء وعليها :دعا الإمام معد بتوحيد الإله الصمد في سطر وفي السطر الآخر :المعزلدين الله أمير ، وفي السطر آخر(بسم الله .ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ،وفي الوجه الاخر لاإله الا الله.محمد رسول الله,أرسله بالهدى ودين الحق .ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،علي أفضل الوصيين ووزير خير المراسلين (المقريزي ،1416هـ_1996:ج1-115، 116) .

لقد حافظت الدولة الفاطمية على خصوصيات النقود الأغلبية حتى تعطي للسلطة شرعيتها إلى غاية عهد المعز لدين الله حيث ضرب أول دينار بطابع جديد تميز بظهر كتابتين دائريتين تحيطان بدائرة تحتوي على كتابة دائرية ثالثة أفقية أو نقطة في الوسط :العزة لله /دينار 342 للهجرة المنصورية وفي وسط الوجه كتابة دائرية خارجية مقتبسة من القران الآية 32 من سورة التوبة بالاضافة إلى كتابة وسيطة :وعلي بن أبي طالب وصي الرسول /نائب الفضول وزوج الزهراءالبتول ،ثم الشهادة في شكل كتابة داخلية ،وفي ظهرها بالوسط :القدرة لله ثم كتابة دائرية خارجية :بسم الله الملك الحق المبين ضرب هذا الدينار :المنصورية سنة آثنتين و أربعين وثلاثمائة ،وفي كتابة وسيطة :محيي سنة محمد سيد المراسلين ووارث مجد الأئمة المهديين ،وتظهر على السكة الفاطمية فروق في الكتابات النقدية الفاطمية تظهر على مستوى الكنية المعطاة للخلافاء الشيعيين كالمهدي ،القائم ،المنصور ، المعز وغيرها من الألقاب (بن علي ،(د، ت):53 ،54) .وقد كانت دور الضرب موجودة على حسب التدرج التنازلي في المنصورية والمهدية وطرابلس وزويلة على نشاط دار السكة بالمنصورية يفوق بكثير نشاط دار سكة المهدية (إدريس ،1962: ج148،2) .

لقد احدث المعز لدين الله تغيرا جذريا على النقود الفاطمية من خلال التصميم الجديد عكس الطراز الأول الذي يظهر مذهب وسياسة الفاطميين ،أما عن الكتابات

فقد كانت هي أخرى تبرز توجههم وتخصيصهم لعلي بن أبي طالب بالوصاية،وأنه الأحق بالخلافة حتى يؤكدوا أحقيتهم بالخلافة باعتبارهم من أهل البيت ،وقد لعبت نقوده دور هام في الدعاية للدولة الفاطمية خاصة بمصر.

خاتمة :

لقد استعملت السكة كوسيلة سياسية وإعلامية ودعائية أو لغرض الحرب النفسية أو لتمهيد لنشر اتجاه سياسي ،ولقد كانت النقود الفاطمية بمثابة شعارات دعائية لكسب الأنصار، والملاحظ على السياسة الفاطمية أنها غلفت بصبغة مذهبية لما لدين من أثر في حياة الناس ،وقد قصد الفاطميون "محمد صلى الله عليه وسلم أرسله بالهدى ودين الحق ...) هو الإشارة إلى ظهور إمامتهم وقيام دولتهم وهو الدين الحق الذي أظهر الله على كل المنكرين كما قصدوا بالمشركين كل من حاول المشاركة في إمامة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه،وهنا يظهر لنا التأويل الصريح لنصوص القرآنية لدى الشيعة وفق ما يتماشى وأغراضهم السياسية التأويل لنصوص القرآنية وفق ما يخدم مصالحهم السياسية والمذهبية والمتداولة في المذهب الشيعي الإسماعيلي،والتي تشبه قضية التفويض الإلهي في العديد من جوانبها ،وكما أن عباراتها كانت دخيلة عن المجتمع المغربي مما أدى إلى الصراع المذهبي والسياسي في العديد من المرات، وبما أن موضوعنا كان عن الدلالات السياسية والمذهبية فيمكنا القول :بأنها كانت واضحة على السكة حيث أظهرت قضية جوهرية وهي الخلافة الإسلامية التي كانت بسبب الاختلاف السياسي الذي تطور فيما بعد وأصبحت قضية سياسية مذهبية ،الذي جسدته السكة الفاطمية من خلال كتاباتها سواء من آيات قرآنية أو أحاديث وألقاب حتى تظهر شرعيتها،كما جسدت السكة الصراعات من
خلال عبارات واضحة كشعار الخوارج لا حكم إلا لله وغيرها .

القرآن الكريم

قائمة المصادروالمراجع :

1- ابن الأثيرمحمد الشيباني.(1407هـ-1987).الكامل في التاريخ .ج6.(تحقيق:الدقاق محمد يوسف).بيروت:دار الكتب العلمية

2-ابن خلدون عبد الرحمن،(1992). مقدمة بن خلدون (ج2). تحقيق :أ.م كاترمير ، بيروت: مكتبة لبنان.

-3-ادريس الهادي روجي .1962.الدولة الصنهاجية تاريخ افريقية في عهد بني زيري من القرن 10إلى12م(ج1)نقله للعربية الساحلي حمادي،ط1، .بيروت: دار الغرب الاسلامي.

4-ادريس عمادالدين القرشي(1404ه-1984).عيون الأخباروفنون الآثارفي فضائل الأئمة الأطهار.السبع السادس.حققه وكتب مقدمته:مصطفى غالب،ط2،بيروت.

5-الأحمر رمضان محمد رمضان . (2012) .النظم المالية والاقتصادية المتبعة في الدولة الفاطمية :ليبيا أنموذجا (297_443ه/1909_1051) المؤتمر الدولي الثاني/للتاريخ والحضارة الاسلامية(11_12ديسمبر) ماليزيا:أكاديمية الدراسات الاسلامية جامعة ملايا ،ص ص 47_70.

6-الادريسي الشريف(1376ه-1957):وصف افريقيا الشماليةو الصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،تحقيق:هنري بيريس،الجزائر.

7-الجوذري علي منصور العزيزي(1962):سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيعات الجوذري،تقديم وتحقيق محمد كامل حسين ،محمد عبد الهادي شعيرة ،مصر،دار الفكر العربي .

8-الخفاجي شهاب الدين أحمد،(1998). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.تحقيق محمد كشاش،بيروت: دار الكتب العلمية.

9-الدرهم الفاطمي المغربي ،مجموعة المتحف الوطني. (د، ت). الشلف ،الجزائر: وزارة الثقافة.

10-الدشراوي فرحات،(1994). الخلافة الفاطمية بالمغرب296_365ه/909_975م التاريخ السياسي والمؤسسات (طَ1). ترجمة:حمادي الساحلي،بيروت: دار الغرب الاسلامي.

11-العش محمد أبو الفرج،(د، ت). النقود العربية الاسلامية. قطر: هيئة متاحف قطر.

12-الغناسوة محمد،(2016).المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الإسلامي "دراسة تحليلية للعملات الأندلسية والفاطمية و المرابطية والموحدية في المغرب العربي"دراسات،العلوم الإنسانيو والإجتماعية،المجلد 43،العدد1،ص ص157_170

13-المازندراني السيد موسى الحسيني،(1998). تاريخ النقود الاسلامية (ط3). بيروت، لبنان: دار العلوم.

14-المراكشي ابن عذاري،(د،ت).البيان المغرب في أخبار المغرب ،(ج1)،بيروت:دار صادر.

15-المعاضيدي خاشع،الجميلي رشيدعبدالله.(1979).تاريخ الدويلات العربية الإسلامية في المشرق و المغرب .ج1.بغداد:جامعة بغداد

16-المقريزي تقي الدين، (1968). ثلاث رسائل النقود الاسلامية القديمة. قسنطينة: مطبعة الجوانب .

17-المقريزي تقي الدين،(1416هـ_1996).أتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا.(ج1) .تحقيق :الشيال جمال الدين،(ط2) ،القاهرة :لجنة إحياء التراث الإسلامي

18-النعمان بن حيون(1996).المجالس والمسايرات،تحقيق:الحبيب الفقي،إبراهيم شبوح،محمد اليعلاوي،ط1،بيروت،دار المنتظر.

19-بحازابراهيم بكير ،(1994).الدولة الرستمية (160_296هـ) (777_909م) دراسة الاوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية .الجزائر:المطبعة العربية .

20-بن زاوي طارق،(1429هـ1430هـ)(2008_2009م).استقلال المعز بن باديس الزيري عن الدولة الفاطمية(406هـ454هـ)(1016_1062).رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط .جامعة الجزائر.الجزائر

21-بن علي زين العابدين(1993) البنك المركزي التونسي /النقود التونسية عبرالتاريخ.تونس :الشعبية المهنية للتجمع الدستوري الديمقراطي

22-بن قربة صالح، (2011). أبحاث ودراسات في تاريخ وآثار المغرب الاسلامي وحضارته. عين مليلة_الجزائر: دار الهدى.

23-بن قربة صالح، (2009).المسكوكات في الحضارة العربية الاسلامية (ج1)و(ج2). الجزائر: منشورات الحضارة.

24-بولطيعة ونيس عمر.(مايو.2012).مسكوكات الثوار في العصر الفاطمي ببلاد المغرب (333_346هـ).مجلة المنارة العلمية .العدد الرابع.ص ص 192_206

25-جابر إبراهيم، (د، ت). النقود العربية الاسلامية. قطر: متحف هيئة قطر.

26-حسن ابراهيم حسن،شرف طه أحمد.(1366هـ-1947م).عبيد الله المهدي إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب،القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.

27-رباح اسحاق محمد،(2008). تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية. الاردن: دار كنوز المعرفة.

28-زيتوني خيرة ،(2011_2012) الآيات القرآنية على المسكوكات المغربية من القرن الثاني إلى السابع هجري الثامن إلى الثالث عشر الميلادي .دراسة تحليلية وأثرية .مذكرة ماجستيرفي الآثار الإسلامية.جامعة الجزائر 2.الجزائر

29-عبد الرحمن فهمي محمد، (1964). النقود العربية ماضيها وحاضرها. القاهرة: دار العلم.
30-عبد الغني يسري عبد الله،(سبتمبر2009). عندما تبوح النقود بأسرارالتاريخ. دورية كان التاريخية،القاهرة،المجلد 2،العدد5،ص ص(59-61)
31-مرمول محمد صالح، (1983). السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الاسلامي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
32-منصور عاطف محمد رمضان،(2002)، النقود الإسلامية و أهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة (ط1)،القاهرة،زهراء الشرق
33-منصور عاطف محمد رمضان،(د،ت). موسوعة النقود في العالم الاسلامي (ج 1). (ط1)القاهرة: دار القاهرة.
34-ناهض عبدالرزاق، (1988). المسكوكات وكتابة التاريخ (ط1).دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية . بغداد.
35-نتو محمد عمر،(1418ه). النقود الاسلامية :شاهد على التاريخ. مكة: فهرسة مكتبة الملك فهد.